

7.

Digitized by King Saud University

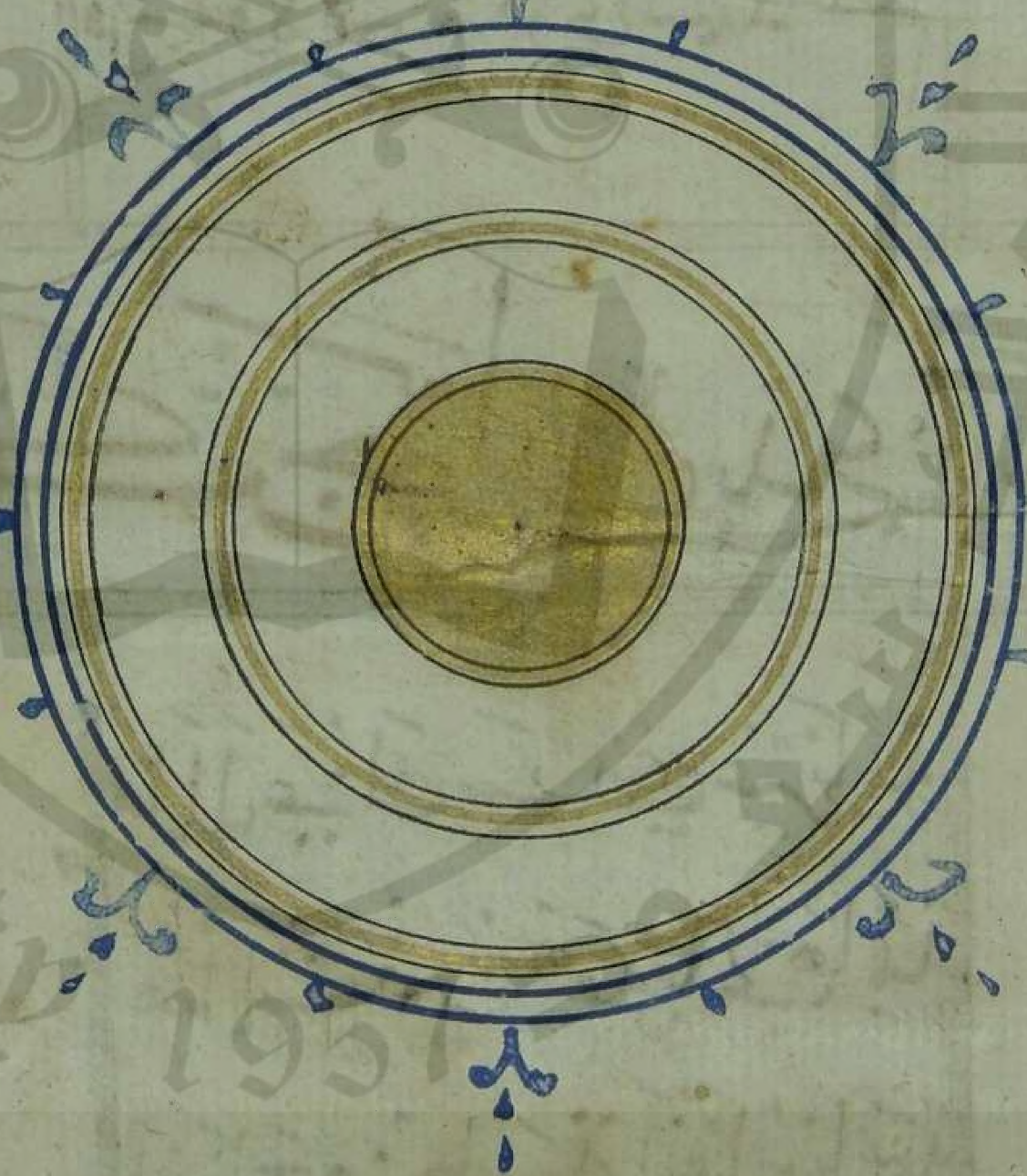
تخصيس البردة ، نظم محمد بن أحمد بن عبد الله
المعروف بمامية الرومي سنة ٩٨٨ هـ . خط القرن
الثالث عشر الهجري ثقد يرا .

٤١ ق نسخة جيدة ، مجد ولة بما الذهب ، خطها نسخ
حسن .

٦٠ الاعلام ٦ : ٢٣٥ ، الازهرية ٥ : ٤٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللفة
العربية ، ابن ماميا الرومي ، محمد بن أحمد ٩٨٨
بد تاريخ النسخ . د - تخصيس بن ماميا البردة
د - تخصيس الكواكب الدرية .

هذا المختار

الله



البركة الشريفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ لَهُ عِبْرَةٌ نَهَلُكَ الدِّيمُ
وَحَالُهُ عِبْرَةٌ بِالسَّقَمِ فِي الْأُمِّ
قُلْ لِي وَلَا تَنْسَ شَكْوَى السَّهْمِ الظَّمِ

من حزن داء الجرب من غله بدم

أَمِنْ نَذْرِكَ جِرَانِي بِذِي سَلَمٍ

مَا بَالَ عَيْنُكَ سَهْمِي غَيْرَ نَابِيَةٍ
هَلْ أَنْتَ ذُو مَهْجَةٍ بِالْحُبِّ هَامِيَةٍ
أَمْ فَرَّاحٌ مِنْ طَبِيبَةِ أَنْفَاسٍ نَاسِيَةٍ



أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ نَاقِيَاءِ كَاظِمَةٍ

وَأَوْ مَضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلَمِ مُرَاضِمٍ

إِنْ قُلْتَ أَنَّكَ مِنْكَ الْقَلْبُ كُلُّ مَتِي
فِي حُبِّ ظَنِّي لَهُ عَيْنَانِ كَلَمَتَا
أَوْ رُمْتَ كَتَمَ الْبُكَاءِ وَالْوَحْدَانِ قَلَمَتَا

وما القليل ان قلت اشفق

فَمَا الْعَيْنُ لَكَ أَنْ قُلْتَ أَكُفِّكَاهُمَا

كَمْ رَأَى كَتَمَ الْبُكَاءِ مِنْ عَشِيقَةٍ عَلَمَةٍ
وَجَسْمُهُ كَحَلَا لَشَفَةٍ سَقَمَةٍ
عَلَيْهِ نَادَى الْهَوَى وَالْذَمُّ مَنَسَمَةٍ

أَبْجَسُ الصَّبِّ أَنْ لَحَبَتْ مِنْكَ كَتَمَةٍ

مَا يَزِمُنِي مِنْ مَنِيَّتِهِ وَمُضْطَرَمِّ

مَا بَالَ يَا طَرْفَ تَشْيِئِ السُّمْدِ مِنْ مِلَلٍ
حَتَّى شَهَرْتَ بِسَكَبِ الدَّمْعِ فِي مِلَلٍ
وَأَنْ أَرَقْتَ الدَّمَاقَ الْقَلْبَ عِلَلٍ

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرُقْ وَمَعَا عَلَى طَلَلٍ

أَنْ لَقَبْتَ بِنَفْسِكَ حَتَّى بِالسَّقَامِ غَدَتْ
تَوَدُّ فَرْقَةَ جَسْمِ الْفَدَى عَهْدَتْ
وَأَنْ دَعَتْكَ لِقَائِي الْحَبِّ وَاجْتَهَدَتْ

فَكَيْفَ نَزَكَرَ حَيًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَامِ

أَحْرَمْتَ طَرْفَكَ يَلْقَى فِي الدُّجَارِ سَنَا
لَمَّا رَأَى مِنْ خَبَاءِ طَلْعَةٍ وَسَنَا
وَقَدْ حَارَسُوكَ الْخَافِي سِقَامُ عَنَا

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي

يَا حَادِيًا لِدِيَارِ الْحُبِّ شَوْقِي
خَبْرُهُ أَنَّ لَيْزِي الْأَشْوَاقِ أَحْرَقْنِي
وَأَنْ تَسْلُ عَنْ كَرِي الْأَجْفَانِ

نَعْمَ سَرَى طَيْفٌ مِنْ الْهُوَى فَارَقْنِي

وَالْحُبُّ يُعْزِزُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

صَبْرًا وَلَوْ نَلَقَ نَارَ الشَّوْقِ مَسْعَرَةً

لَعَلَّ تَأْتِي لِيَا لِي الْوَصْلَ مُقْبِرَةً

وَقُلْ لِمَنْ رُسُلُهُ تَأْتِيكَ مُنْذَرَةً

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

يَا إِلَهِي فِي الْهَوَى الْعُذْرَى مَعْدَرَةً

سَأَلْتُ عَنْ حَالِ قَلْبٍ بَاتَ فِي عَيْرٍ

مِنْ الْعَوَافِلِ يَشْكُو وَهُوَ فِي ضَرَرٍ

جَانِبِي وَهُوَ فِي حَالٍ بِهِ خَطِيرٌ

عَذَابِي كَمَا لِي الْإِسْرَى مَسْتَكْرَةً

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي فُلُوحِي سِرَّةً

كَمَا لَا يَمُرُّ لَأَمْرًا وَسَلَوَانِ مَطْمَعَةٍ

أَجَبْتُ وَالْجَفْنَ مِنْ بِي سَحَابٍ مَدْمَعَةٍ

يَا نَاصِحًا لِشَيْخٍ قَدْ صُمِّمَتْ مَسْمَعَةٍ

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

مَحْضَتِي النَّصِصَ لَكَ لَيْسَتْ لِي مَعَهُ

وَفِي الصَّبَا شَبْتُ حَتَّى صُرْتُ كَالْمَثَلِ

يَا نَاصِحًا فِي مَشِيئِي قُلْ مَنْ جَدَّ يَلِي

قَاسَيْتُ فِي الْحُبِّ أَهْوَالَ أَمِنْ الْوَجَلِ

إِنِّي نَهَمْتُ بِصَيْحَةِ الشَّيْثِ فِي عَزَايَ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْرِ عِزِّ التَّهْمِ

مَوْلَايَ عَجِبْتُ سَوَاهَا الْعَيْنُ قَدْ لَحِظَتْ
وَكُلُّ أَقْوَالٍ نَطَقَ بِالرِّبَا لَفِظَتْ
فَأَصْلِحْ بِحِلْمِكَ نَفْسًا لِلْهُوَى حَفِظَتْ

من جهلها بنذر الشيب والهم

فَإِنْ أَمَّا رَحْنُ السُّوءِ مَا اتَّعَظْتَ

وَلَا أَمَدَّتْ بِيَدِ الْمَالِ لِلْفُقَرَا
وَلَا تَقْوَتْ بِقُوَّةٍ يَقْطَعُ السَّفَرَا
وَكَمْ تَعَدَّتْ عَلَى مَنْ فِي الْمَلَا حُقَرَا

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْحَمِيدِ قَرَى

صَنِيفُ الْمَرِّ أَيْتِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ

صَنِيفُ عَلَى عَزِيزٍ عَزَمَ مَنَظَرُهُ
وَبِالْأَهَانَةِ جَهْلًا عُدَّتْ أَنْظَرُهُ
وَحَقُّهُ صِنَاعٌ حَتَّى لَسْتُ أَذْكَرُهُ

كنت سرابا لي منه يا كاتم

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ

النَّفْسُ لَغِي لَغِي مِنْ بَدَايَتِهَا
لَعَلَّ خَا تَمَّ خَيْرِي فِي نَهَايَتِهَا
إِنْ كَانَ فِي السَّيْرِ صُلْتُ عَنْ هَوَايَا

مَنْ لِي بِرَّ جَمَاهُ مِمَّنْ غَوَايَا

كَايُرَّجَحَّاحُ الْخَيْلِ يَا لِحُجْمِ

فَلْ فِي زَمَانِكَ بِالْذُّنْيَا وَسَلَوْتَهَا
وَاحْذَرُكَ وَرَثَتَهَا مِنْ بَعْدِ صَفْوَتَهَا
وَإَيْقِظِ النَّفْسَ مِنْ لَذَاتِ عَفْوَتَهَا

الْعَامَّةُ يَقُولُونَ أَنَّهُمْ

فَلَا تَزْمُرْ بِالْمُعَاصِي كَسْرِ شَهْوَتَهَا

الْعَقْلُ وَالنَّفْسُ كَالضَّيِّقِ قَدْ تَرَلَا
وَفِي أُمُورِهَا قَدْ حَارَتْ الْفُضْلَةُ
فَالْعَقْلُ مِنْ شَانِهِ يُهْدِي بِهِ الرَّجُلُ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ أَنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَأَنْ تَقْطُمَهُ يَنْقُصَ

لِلرُّوحِ سِرٌّ إِذَا مَا رُمْتَ تَجْلِيَهُ
فَاهْمِلْ مِثْلَ النَّفْسِ وَاحْذَرِ أَنْ تَقْلِيَهُ
وَأَنْ تُرْدِعَ عَزْلَ سُلْطَانِ نُقْلِيَهُ

أَنَّ الْهَوِيَ مَا تَوَلَّى يَجْمَعُ أَوْ يَفْتَرِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَجَارِ أَنْ تُولِيَهُ

النَّفْسُ فِي كَسْبِهَا لِلذُّبْيَانَةِ
وَفِي سُلُوكِ رُكُوبِ الْغِيظِ الْمَلَةِ
فَرْدُهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ هَابِتَةٌ

وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَيَامِتَةٌ

وَأَزْهَى اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تَسْمُرُ

أَفِ لَهَا لَمْ تَنْزِلِ لِلْحَقِّ جَاهِلَةً
وَمِنْ مَرَاكِبِهَا لِلْجَوْرِ مَا يُمِيلُهُ
كَمْ قَفَحَتْ إِذْ عَدَّتْ لِلشَّرِّ فَاعِلَةً

نَهَيْتُ عَنْ الشَّرِّ فِي الدَّمْعِ

كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ الْبُرِّ قَاتِلَةً

فِي قَوْلِهِ الْأَكْلُ نَفْعٌ خَلَّ عَنْ طَمَعٍ
وَفِي الزِّيَادَةِ أَضْرَارٌ لَذِي خَدَعٍ
فَأَحْذَرْتُ غَضُّنِي شُرْبِ الْمَاءِ فِي جُرْعٍ

وَأَخْشَى الدَّيَّانِينَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

فَرَبَّتْ مَحْصَةً شَرًّا مِنَ التَّحَنُّنِ

سُقْمُ الْمَعَاصِي إِلَيْهِ النَّفْسُ قَدْ جَلَّتْ
وَعَلَّهَا عَلَهَا مِنْ دَائِهَا بَرِيَّةٌ
فَأَشْرَبَتْ شَرًّا بِأَيِّهِ الْأَرْوَاحُ قَدْ نَشَتْ

نَهَيْتُ عَنْ الشَّرِّ فِي الدَّمْعِ

وَأَسْتَفْرِغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

الصِّدْقُ فِي الْقَوْلِ وَالنَّفْيُ فِي الْقَوْلِ
وَالْوَالِدَانِ فَرْدٌ فِي بَرٍّ بَرَّهِمَا
وَلَا تَقْلُ هُمَا أَفْ بِطَوْعِهِمَا

وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ فِي عَصَاهَا

وَأَزْهَمَا مَحْضًا كَالنُّصْرَةِ فَاتَّهَمَا

وَأَعْلَمَا بِأَنَّهُمَا كَمَا أَفْشَأَ أَمْرًا
وَحَمَلَا الذَّنْبَ مِنْ صَعْفٍ شَيْكِهِمَا
فَقُلْ خَلْفَهُمَا حَتَّى تَرَى حَكَمًا

وَلَا تَطْعَمَنَّ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

صَبِغْتُ عَمْرِي فِي شِعْرٍ وَفِي زَجَلٍ
وَيَوْمَ هَجَاءٍ وَفِي مَدْحٍ وَفِي غَزَلٍ
إِنْ قُلْتُ إِنِّي سَلِيمٌ النَّفْسُ مِنْ زَلَلٍ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَالٍ

فَأَسْتَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

لَقَدْ نَسَبْتَ بِهِ نَسْلًا لِذِي عَقْمٍ

أَبْعَدَ مِنَ الشَّحِّ وَأَحْذَرُ مِنْ تَقَرُّبِهِ
وَلِلْغَرِيبِ فَاهِلٍ فِي تَقَرُّبِهِ
يَا هَامِلًا أَمْرٍ يُضِي فِي تَجَنُّبِهِ

وَمَا أَسْمُوهُ فَا قَوِّجِي إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ

أَمْرًا لِلْخَيْرِ لَكِنْ مَا أَيْمَرْتَهُ

كَمْ قَدْ قَطَعْتُ عَنِ الْخِيَرَاتِ سَابِلَةً
وَالْعَيْنِ حَزَنًا نَفِضَ الدَّمْعِ سَابِلَةً
وَالنَّفْسُ أَمْسَتْ عَنِ الزَّحَالِ غَافِلَةً

وَلَا تُزَوِّدُنِي قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْصٍ وَلَمْ أَصِمْ

يَا رَبِّ سَاحِ عُبَيْدًا اقْبَحَ الْعَمَلَا
وَأَنَعَمَ بَعْفُورًا فِي الْمَلَأِ أَمَلَا
يَقُولُ عَنْ تَرْكِ فَرْصٍ كُلِّ سَيْلَا

ظَلَمْتُ سَنَةً مِنْ أَجْيَا الظَّلَامِ إِلَى

سِرَاحٍ حَقٍّ وَهَارِيٍّ مِنْ هَوِيٍّ وَعَوِيٍّ
نَعَمَ وَعَنْ فَضْلِهِ نَصُ الْكُتَابِ وَيَا
وَقَالَ بِالدَّهْرِ زُهْدًا بِالصِّيَامِ طَوِيٍّ

وَشَدَّ مِنْ سَيْغِبِ أَحْشَاوَةٍ وَطَوِيٍّ

تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَسْتَحَامُتُ فَرَفَ لَأَدَمِ

قَدْ نَالَ مِنْ صَبْرَةٍ مَا شَاءَ مِنْ رَبِّ
وَزُهْدَةٍ شَاعَ فِي عَجْمٍ وَفِي عَرَبٍ
وَمَا شَكِي فِي قَدْوَمِ الْفَقْرِ مِنْ رَهْبٍ

وَرَأَوْتُهُ الْجِبَالَ الشِّمْرِ مِنْ ذَهَبٍ

حُبٌّ فِي اللَّهِ لَا دُنْيَا خَيْرَتُهُ
وَجَدَّ فِي الزُّهْدِ وَالْمَوْلَى دَخِيرَتُهُ
وَقَالَ بِي تَرْكِهَا وَالْقَتْعُ سِيرَتُهُ

وَأَكَلْتُ زُهْدَهُ فِيهَا صُرُورَتُهُ

عن أبيه فخرًا ما يتأقلم

ان الشكر وفاء الصبر

إِذَا الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُ وَأَعْلَى الْعِصْمِ

يَتَقَى لَبَّيْنِ فِي سِرِّهِ وَعَسْكَرُ
وَأَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بَرَكَةُ وَطَنِ
وَمَا دَعَتْهُ ضَرُورَاتُهَا بِسَكَنِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

عَرِيقُ أَصْلٍ زَكَا الْفَرْعُ نَسْلُ كَوَى
وَالْحَقُّ قَدْ قَالَ عَنْهُ وَالْحَبِيبُ لَدَى
وَكَرَّمَ النَّاسَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ عَلَى

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْكَوْنِينَ وَالثَّقَلَيْنِ

لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا كَالْعَدَمِ

خِيَالُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

رُوحُ الْوُجُودِ وَمَا فِي خَلْقِهَا أَحَدُ
وَقَلْبُهُ يَقْطُرُ مَا شَاءَتْهُ حَسَدُ
وَأَنْ تَسْلُ عَنْ رَسُولٍ خَصَّهُ لَحَدُ

بِحَقِّكَ كَلِمَةً وَتَكُونُ

نَبِيَّ الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كَالْفَرْصِ طَاعَتُهُ
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي عَمَّتْ بَرَاعَتُهُ
هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي تُحِشِّي شِجَاعَتُهُ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَزْجَى شِفَاعَتُهُ



لِكُلِّ هَوٍ مِنْ الْأَهْوَاءِ مُقْتَضٍ

وَقَالَ إِلَيَّ السَّعْيُ فَتَدَا فِي تَقَرُّبِهِ
وَشَهِدَ الْحَقُّ حَقًّا فِي تَرَقُّبِهِ
وَمَنْ أَسْتَأْنِذَ الْعَالَمَ النَّبِيَّ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُ كُونُ بِهِ

مِنْ جَوْهَرٍ خَلَقَهُ وَالْخَلْقُ مِنْ عِلْقٍ
وَحُسْنٌ أَوْصَافُهُ كَالدَّرِّ فِي نَسَقٍ
مِنْ بَعْدٍ وَصَفْحَةٍ كَالْبَدَنِ فِي أَقْبُ

فَاقَ الْبَيِّنَاتِ فِي خُلُقٍ فِي خُلُقٍ

سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ

فِي دَوْحَةِ الْأَنْبِيَاءِ كَالْأَصْلِ مَغْرِبٍ
وَكَمَّ بِهِ مِنْهُمْ فِي النُّورِ مُنْقَسِبٍ
وَجَعَلَهُمْ مِنْ جَبِيْبِ الْحَقِّ مُقْتَسِبِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ مُلَاقِسِ

لِلرُّسُلِينَ خِتَامُ دُرِّ عِقْدِهِمْ
بِهِ افْتَدَا الْأَنْبِيَاءُ فِي نَجْمِ رُشْدِهِمْ
وَسَالِكُونَ إِلَيْهِ يَوْمَ قَصْدِهِمْ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

عَلَّمَ الْأَنْبِيَاءَ الْأَرْوَاحَ شَهَادَةَ اللَّهِ

مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحُكْمِ

بِهِ الزَّمَانُ لَقَدْ رَأَيْتَ كُدُورَتَهُ
بَذِكْرِهِ سِرَّ مَنْ قَلْبِي سَرِيرَتُهُ
وَجَادَ بِالْمَدْحِ فِي الْآيَاتِ سُورَتَهُ

بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْخَيْرِ الْيَزِيدِ

وَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

كَيْلَ طَرْفٍ سَبَا أَسْدًا بِفَاتِنَةٍ
وَلَمْ تَجْزُ حُسْنُهُ رُؤْيَا مَعَايِنَةٍ
فَرَدَّ الْجَلَّ جَلَالًا عَنْ مُحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرِ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مَنْقِصَةٍ

الآخر

فهو

مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحُكْمِ

رَسُولُ حَقِّ سِرِّي لِلْحَقِّ فِي الظُّلَمِ
وَنُورُ الْكُونِ بِالْآيَاتِ وَالْحُكْمِ
وَالرُّسُلَانُ رُمْتُ مَدْحًا فِي سِيَرِهِمْ

وَالْحُكْمُ شَيْءٌ غَيْرٌ وَاصِلٌ

دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي سِيَرِهِمْ

أَنْ رُمْتُ تَحْطِي بِحُورِ الْعَيْنِ فِي غُرْفِ
يَادِرُ إِلَى مَدْحِهِ الْمَدُوحِ فِي سَلَفِ
وَاخْتَرْتُ مَدْحَكَ لِلْمُخْتَارِ مِنْ طَرْفِ

وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا سَبَّحَتْ مِنْ شَرَفِ

بَيْنَهُمْ

وَأَنْسَبَ إِلَى قُدْرَةِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ

بِقُرْبِهِ الْحَقِّ فِي الْمِعْرَاجِ أَهْلَهُ
تَعَمُّوْهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ بِالْخَتْمِ كَمَلَهُ
وَأَنْ تَرُدَّ حَضَرَ فَعَلَقَ بِهِ جَمَلَهُ

فَإِنْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

مُحَمَّدٌ رَقًا لَيْلًا لِسَبْعِ سَمَا
لَوْلَا هَلَا كَانَ لَا خَلْقًا وَلَا نَسَمًا
لَكِنَّهُ وَهُوَ وَمُوكَمَّ أَحْيَا هَذَا

لَوْ أَنْسَبْتَ قُدْرَةَ آيَاتِهِ عَظَمًا

حَدِيثٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

أَخْيَ اسْمُهُ حَبِيزٌ عَمِّي أَرِيسُ الزَّمَرِ

عَلَى حُجَّتِهِ الْبَيْضَا وَمَذْهَبَهُ
لَقَدْ سَلَكْنَا خُرُوجًا نَبْرًا مَطْلَبَهُ
وَفِي الْهَدَايَةِ قَدْ رَأَى مِنْ تَرْغِبِهِ

لَمْ نَمُتَّحْنَا مَا تَعْيَا الْعُقُولَ بِهِ

كَرَّمَا عَنْ مَدْحِهِ مِنْ عَالِمٍ وَقَرَا
وَالْعَالَمُ فِي صَدْرِ صَدْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرَا
وَبَعْدَ وَصْفِ حَوَاهُ بَغْيَةِ الشُّعْرَا

أَعْيَا الْوَزَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ

حَدِيثٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِحٍ

قَدْ جَلَّ مَعْنَاهُ مَا نَجْوِيهِ مِنْ أَحَدٍ
مَلَّ يَدْرُكُ الْحَسْنَ مِنْهُ طَرَفُ ذِي رِمَكٍ
لِأَنَّ مَنْظَرَ الْحَاوِي شَفَا شَهْدٍ

كَالشَّمْسِ تَطْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ

إِنَّ الْغَزَالَهَ قَدْ اضْحَتْ طَلِيقَتَهُ
وَاللَّهُ أَهْدَى بِهِ جَهْرًا خَلِيقَتَهُ
كَذَا شَرَعَتْ صَاتَ طَرِيقَتَهُ

وَكَيْفَ نُنْذِرُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

مَرْثِيَةٌ فِي كَلَامِ الْطَائِفَةِ بِأَمْرِ

قَوْمِيَّامُ تَسَلُّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فِي الرَّمْلِ مَا بَانَ لِمَا أَنْ مَشَى أَشْرُ
وَلَا نَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ لَهُ حَجَرُ
وَإِنْ نَسَلْتَنِي عَمَّنْ وَصَفَهُ غُرْدُ

فَمَبْلَعُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بِشَرِّ

نَطَقُ الْبَعْرِ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِهَا
كَذَلِكَ الضَّبُّ وَافِي مِنْ سَبَابِهَا
وَفِي الْغَزَالَهَ آيَاتٌ وَصَاحِبُهَا

وَكُلَّ أَيِّ أَتَى الْكَرَامُ الرُّسُلُ بِهَا

وَمَرْثِيَةٌ فِي كَلَامِ الْطَائِفَةِ بِأَمْرِ

فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

الْأَوْلِيَاءُ بِهِ تَعْلُوا مَنَاقِبُهَا
أَذْخُوبَابُ الْعِلَادَةِ نَجَائِيهَا
أَذْكَانُ أَهْدِي وَقَدْ سَارَتْ رُكَايَا

وَالْأَوْلِيَاءُ بِهِ تَعْلُوا مَنَاقِبُهَا

فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِهِمْ كَوَاكِبُهَا

صُبْحُ الْهُدَى كَهْدَى مِنْ نُورِهِ فَلَقَ
لَوْلَاهُ عَمَّ الْوَرَى مِنْ جَهْلِهِمْ غَرَقُوا
بِأَسَائِلِي عَنْ سَمِيِّ قَدَرُهُ أَفَقُوا

فَإِنَّ شَمْسَ كَرَمِ خَلْقِ نَبِيِّ زَانِهِ خَلَقَ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَسِمٌ

عَنْ أَرْبَعٍ قَدْ نَهَانَا الْكَذِبُ فِي حَلِيفِ
وَالظُّلْمُ وَالشُّرْكُ وَالْأَغْوَا مُخَوِّفِ
وَقَدْ حَوِيَ رُبْعًا مِنْ جَلِّ عَنْ شَرَفِ

وَالْأَوْلِيَاءُ بِهِ تَعْلُوا مَنَاقِبُهَا

كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ

جَاءَ النَّبِيِّينَ خَتْمَانِي رَسَالَتِهِ
وَكَمْ هَدَى كُلَّ غَاوٍ فِي ضَلَالَتِهِ
فَلِنْ سَرِي تَلَقَّ بَدْرًا وَسُطَاهَا لَتَ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرٌّ فِي حَالَتِهِ

فِي عِدَّتِكَ حِينَ تَلْقَاهُ فِي حَشِيمٍ

أَنْتَ الَّذِي تَنْقِصُ مِنْهُ وَتُجَبِّسُ

كَرَّادَهُ اللَّهُ بِالْأَوْصَافِ مِنْ لُطْفٍ
وَوَجْهَهُ كَشَفَا فِي الْقَلْبِ مِنْ لُطْفٍ
وَأَنْ نَسَلْ عَنْ يَتِيمٍ الدَّرْ مِنْ لُطْفٍ

كَأَنَّمَا اللَّوْلُ الْمَكْنُورُ فِي صَدِّ

مَقَامُهُ كَعِبَّةٍ وَالْقَلْبُ تَمَمَهُ
وَعَرَفَهُ الْمَسْكُ مَلِيشِي مِنْ تَسْمِهِ
مَنْ قَاسَ طَيِّبًا بِهِ أَمْسَى مَعْظَمَهُ

لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرِيَّا ضَمَّ عَظَمَهُ

طَوْنِي لَمْ تَشِقْ مِنْهُ وَمَلَّتْ شِم

قَدْ نَذَرْتُ نَفْسِي لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ

غَدَاؤُ خَيْبِ الرَّحْمَنِ ظَنَّهُمْ
وَلَيْسَ جَهْلُهُمْ جَهْلًا أَهْمُهُمْ
وَيَوْمَ مَوْلَدِهِ وَالْقَهْرَ رَأَاهُمْ

بَوْمٍ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ زَهْمُ

يَعْتَنِي شَلْدَيْنِ اللَّهُ جُمِعَ
وَنُورُهُ فَوْقَ نُورِ الْبَدْرِ مَلَمَعُ
وَصَلَّ قِيَصَرُ خَوْفًا وَهُوَ مُرْتَدِعُ

وَبَاتَ أَيُّوَانُ كَسْرِي وَهُوَ مُنْصَدِعُ

وَالْحَقُّ يَظُهُمْ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمَةٍ

كَقَدَّ أَبَادَ ظَلَمُوا مَا فِي الْعِبَادِ ظَلَمَ
وَالْجَا حِدُونَ لَدَيْهِ رُبِّيَّةٌ وَظَلَمَ
عَنِ الْمُدِيِّ وَالنَّادِ وَالْحَقُّ لَاحَ عَلَمَ

تسبيح وتاب تبارك الانا المفسر

عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانِ الْبَشَائِرُ لَمْ

بِعَثَّةٍ مُلِيَّتْ حَزَنًا مَسَاكِينَهُمْ
وَأَصْبَحَتْ تَشْتِكِي ذُلًّا أَمَا كَانَهُمْ
وَقَبْلَ مَوْلَاهُ إِنَّهُمَا كَانَهُمْ

مِنْ بَعْدَ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ

إِنَّ مِنْهُمْ الْمُعْجُجَ لَمْ يُقَسِّمِ

مِنْ يَوْمٍ مَظْهَرًا نَوْرًا الْحَقُّ مِنْ رُبِّيَّةٍ
أَيَاتُهُ رَمَتْ الْكَفَّارِينَ فِي نَوْبٍ
وَذَاكَ مِمَّا رَأَوْا قَدْ لَاحَ مِنْ حُجَّةٍ

منقضية وتوقفا في الأرض من صفة

مِنْ يَوْمٍ مَا عَانِيُوا فِي الْأَفُقِ مِنْ شَيْءٍ

أَبْلِسُهُمْ نَالَهُ مِنْ دَهْشَةٍ صَمَمَ
وَكُلَّ أَعْوَانِهِ قَدْ صَابَهُ الْمُ
لَا زَالَ يَرْمُونَ أَجْمَرًا وَمَوْ مَضْطَرًا

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ

مِنْ الشَّيَاطِينُ يَقْفُوا الثَّمَنَ مِنْ

صَلُّوا عَنِ الْحَقِّ فِي طَرَفِ مَنْوَهَةٍ
وَجِبْنَ امْسُوا بِانْفَاسٍ مُمُوَهَةٍ
فَرُوا وَصَارُوا بِأَحْوَالٍ مُكْرَهَةٍ

وَعَلَى كَذِبٍ خَوَّافٍ خَائِبٍ

كَانَهُمْ هَرَبًا بِطَالِ الْبُرْهَةِ

بِالنَّصْرِ وَالرَّغْبِ وَالْتَايِيدِ قَدْ وَهَمَا
نَعَمْ وَكَرَفَلْ جَيْتَا كَانَ مُلْتِمَا
وَكَمْ رَجَى بِجَمَارِ كَافِرٍ رَجَمَا

بِذَلَالِهِ يَعْذُ تَسِيحُ بِطَنِهِمْ كَا

بِذَلِكَ الْمَسِيحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

كَمْ مَدَّ لِلْخَلْقِ بِالْأَنْفَامِ مَا يَدَّ
وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الْأَقْفَامُ عَائِدَةً
مِنْ بَعْدِ مُعْجَزَةٍ أَمَسَتْ مُشَاهِدَةً

يَسْمَى الْبَيْتَ بِرَبِّهِ الْأَقْدَمِ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

جَاءَتْ وَلَا خَالَفَتْ قَوْلَ النَّبِيِّ وَتَتَا
وَيَا أَطَاعَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ رَغِبَتْ
وَفَوْقَ لَوْحِ الثَّرَى أَقْلَامُهَا كَبَتْ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ بِطَرَفِ الْمَا كُنْتُ

فروعها من بديع الخطب بالفتيم

كمر دوجه العداو الخيل غائرة
ومن سناه ليالي النقع نائية
وكم اطلنته واهنجا شايعة

في بيتي من طين الحبيبي

مثل الغمامة التي سار سايرة

رب السما رحمة للناس رسله
ونال من قربه ما كان املة
ومن حياءه وهو الدرك كله

اقسمت بالقمر المنشق ان لا

من قلبه نسيبة مبرورة القسمة

كم قد شفا بالشفامن بات في سقم
ان رمت سكاك بين الحور فياء
افتم به ولما قد حاز من نعم

في بيتي من طين الحبيبي

وما جوى الغار من خرو ومن كرم

المصطفى وابو بكر لقد اتيا
للغار ولما من الكفار قد خشيا
وان نسل كيف عن ابصارهم

فلا صدق في الغار والصدوق لم يرا



وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَايَةِ مِنْ أَرَمٍ

لَمَّا اقْتَبُوا أَثَرَهُ اعْدَاهُ الْجَهْلُ
رَأَوْا عَلَى الْغَايَةِ سَجَّ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى
وَمِنْ عَمَاءٍ عَلَى أَبْصَارِهِمْ نَزَلَا

وَالْغَايَةُ هِيَ الْمَوْتُ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

بَاتَ النَّبِيُّ بِنَفْسٍ غَيْرِ خَائِفَةٍ
يَهْدِي لِصِدِّيقِهِ أَهْلِي مِلَاطِفَةٍ
يَقُولُ لَا تَخْشَى مِنْ جَوْرٍ طَائِفَةٍ

وَقَاتِيَهُ اللَّهُ أَعْنَتْ عَزْمُ مَضَاعِفَتِهِ

مِنْ الذُّرُوعِ وَعَزَمَ عَلَى مِنَ الْأَطْمِ

لِلدَّهْرِ أَعْظَمُ دُخْرًا فِي ثَقَلِيهِ
وَقَلْبُهُ مَا تَرَاهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ
وَأَنْ تَسْلُ عَنْ إِغَاثَاتٍ لِمَكْرِيهِ

وَالْأَطْمُ هِيَ الْأَرْضُ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَحْرَبَنِي

مَا جَاءَ الْقَلْبَ يَدْعُو فِي تَهْجِدِهِ
يَرْجُو أَبَاسَ عَافِيَةٍ مِنْ فَضْلِ مُنْجِدِهِ
الْأَوْنَ لَا مَنَاءَ قَبْلَ مَقْصَدِهِ

لَا الْقَمْسُ غَنَا الدَّارِ مِنْ يَدِهِ

إِلَّا الْمُسْتَلْذِمَّ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ

عَلَيْهِ جَبْرٌ لِبِالْقُرْآنِ أَنْزَلَ
مُؤَيَّةً وَفَضَّلَهُ عَلَاءَ وَفَضَّلَهُ
يَا مُنْكَرًا وَلَهُ قَلْبٌ بِهِ وَلَهُ

قَبِيلُهُ أَهْلُ الْعَبِيدِ

لَا تُكْرَهُ الْوَحْيُ مِنْ رُفْيَاهُ أَنْزَلَ

الْيَثْرِي الْعَزِيَّ السَّامِيَّ بَرَفِيَّةٍ
الْحَاثِرِ الرُّسُلِيَّ إِبْنَاءَ بَعْثَتِهِ
وَأَنْ تَسْلِيَنِي عَنْ أَسْكَالِ حَضْرَتِهِ

فَدَا الْحَيْنَ بُلُوغُ مَنْ بَنُو تِلْكَ

وَلَيْسَ يَنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلَمٍ

طُوبَى لِمَنْ صَدَّقُوا مَا جَاءَ مِنْ كُتُبٍ
وَهُوَ الَّذِي قَدَّرَ لِي الْكَفَّارَ فِي رُعْدٍ
وَوُتِّحَ مَنْ خَالَفُوا وَالْأَمْرُ فِي عَجَبٍ

أَبْنَاءُ الْعَبِيدِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي فَكَتَسِبَ

بَنِي قَضِيلٍ وَكَمْ اغْتَبَتْ سَمَاحَتُهُ
وَفَاقَتْ الشَّمْسُ فِي حُسْنِ مَلَاحَتِهِ
يَا شَاكِيًا مِنْ أَدْيٍ عَمَّتْ جَرِاحَتُهُ

كَمْ لَبَّاتُ وَصَبَا بِاللَّيْلِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَفَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِيقَةِ الْمَتَمِّ

فَأَقَّتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عِطْرَتَهُ
وَأَنْ تَسْلِيَنِي مَا أَبَدَتْهُ تَحَوُّتُهُ
أَمَانَةُ الْأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ سَطَوْتُهُ

وَأَطْلَفَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِيقَةِ الْمَتَمِّ

وَأَحْيَتِ السِّنَّةَ الشَّهِيدَ دَعْوَتُهُ

كَفَاهُ أَكْفَتْ الْوَفَاءُ مِنْ مَوَاجِبِهَا
وَسَاحَ كَالْبَحْرِ فَيْضُ مِنْ سَحَائِبِهَا
وَأَسْقَتْ التُّرْبَ فَيْضًا مِنْ سَوَائِبِهَا

بَعَارِضُ جَارٍ أَوْخَلَتْ لِبَطَاحِ يَمِينِهَا

سَيِّئٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَبِيلٌ مِنَ الْعِمْرِ

طَوْنِي لِعَيْنٍ بِهِ قُرْتُ وَقَدْ تَنَظَّرْتُ
مَلَاخَةَ فَوْقَ بَدْرِ السَّمَاءِ شَهَرْتُ
يَا الْأَيُّهَا الشَّيْخُ أَحْشَاؤُهُ اسْتَعَرْتُ

سَيِّئٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَبِيلٌ مِنَ الْعِمْرِ

دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتُ لَهُ ظَهَرْتُ

بَدْرُ حِجَّةٍ يُنْقَلِبُهَا لَصَلَاةٍ عِلَا
وَذِكْرُهُ فَوْضُ عَيْنٍ فِي شَهَادَةٍ لَا
أَنْ كَانَ عَنْ مَدْحِهِ الْقَصِيرُ قَدْ تَقَلَّ

فَمَا تَقَالُوهُ أَحَالُ الْمَدْحِ لَا
مَا فِيهِ كَرَمٌ بِالْخِلَافِ وَالْإِيمَانِ

فَالِدُ تَرْزَادِ حُسْنًا وَهُوَ مُنْظَمٌ

نَزِيدٌ

هو الذي رحمه الله تعالى
وقال الله ولا تدركه الأبصار
وكلمها ساد نزل الجود والكرم

وَلَسَّ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُسْتَطَمٍّ

آيات حق من الرحمن محمد بن عبد الله

الْفَاظَةُ غَرُّ الْمَجْدِ وَارْتِثَةُ
عَزِّ كُلِّ مَجْرَةٍ عَنْهُ مُحَدَّثَةٌ
إِنْ قُلْتَ فِي أَيِّ شَأْنٍ فَهِيَ مَبْعُوثَةٌ

مَا فِيهِ كَرَمُ الْخَلْقِ وَالْإِيمَانِ

فَمَا نَظَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِكْلًا

قَدِيمَةُ الْوَصْفِ بِالْعُلْيَا يَتَشَرُّنَا
وَعَنْ سَوِي الْمَيْلِ نَحْوَ الْحَقِّ نُنْذِرُنَا
إِنْ رَأَوْا حَذَّ الْهَابِ بِالْوَصْفِ أَخْبَرُنَا

لَمْ تَقْرَنْ زَمَانًا فِيهِ تَخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَارِدِ وَعَنْ عَارِدٍ وَعَنْ مَارِمٍ

أَخْبَارُهُ قَدْ آتَتْ وَعَظَّمَ الْمُنْتَبِهَ
عَزَّتْ فَجَلَّتْ بَانَ بَانَ مُشْتَبِهَ
مِيزَاتٍ وَكَمِيلَيْنِ مِنْ شِبْهِ

الْبَيْتِ شَفَاؤُ الْبُغْيَانِ وَالْهَيْكَلِ

مُحْكَمَاتٍ فَمَا يَبْقَيْنِ مِنْ شِبْهِ

إِذَا سَطَا فَا الْعِدَابُ الْفَتْكُ فِي عَطِيٍّ
تَرَى أَسْوَدَ الْفَلَاكِ بِالزَّمْعِ فِي هَرَبٍ
هَذَا وَهَمَّتْهُ بِالْكَشْفِ فِي كُرْبٍ

مَلَاخُورِيَّتٍ قَطُّ الْأَعَادِ مِنْ حَرَبٍ

اعدي الأعداء لي إليها ملقى السلم

أَبَتْ بِنُوتَهُ عَنْ سِرِّ غَامِضِهَا
وَبِئْسَ الْبِلَاغَةُ جَلَّتْ عَنْ مَنَاقِضِهَا
لَكِنَّا فَصَاحَتُهُ مِنْ فَضْلِهَا يُضِيئُهَا

أَنَا لَعِينٌ رَدَّ إِلَى الْجَانِّ غَيْرَ الْحَرَمِ

رُدَّتْ بِلَاغَتُهَا رَعْوَى مُعَارِضِهَا

بَنَى حِقَاقِي بِالصَّدَقِ عَنْ صَمَكِ
الْفَاظَةِ حَكْمُ تَنْبِيكِ عَنْ رُسْدِ
إِنْ رُمْتَ حَضْرَ لَهَا بِالْوَصْفِ فِي عَدِّ

لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدِ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

فِي الْحَرْبِ كَمَا سَلَّتْ سَلَا كَشَائِبِهَا
لَمَّا مِنَ الْخَوْفِ قَدْ صَاقَتْ مَذَاهِبِهَا
إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ مَعَانِيهِ غَرَائِبِهَا

وَلَا تَنْسَا رَحْمَتِي الْكَافَّةَ السَّامِ

فَلَا تَعْدُو وَلَا تَحْضِي عَجَائِبِهَا

هُوَ الَّذِي قَدْ عَدَّ فِي الْكُونِ أَوَّلَهُ
وَالْعَبْدُ فِي مَدْحِهِ لِلْفَضْلِ أَوَّلَهُ
وَحُسْنُ أَوْصَافِهِ وَاللَّهُ كَمَلَهُ

فَقَدْ بَهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ

لَقَدْ ظَفَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمُ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ رَسُولٍ لِلْوَرَى وَعَفَا
وَكَرِيمٍ رَجِيمٍ لِلْعُلَا لِحَظَا
لَكِنْ مَدَائِحُهُ يَا مَنْ بِهِ لَفْظَا
أَيَّامُهُ

أَكْرَمَ بِهِ مِنْ رَسُولٍ لِلْوَرَى وَعَفَا
وَكَرِيمٍ رَجِيمٍ لِلْعُلَا لِحَظَا
لَكِنْ مَدَائِحُهُ يَا مَنْ بِهِ لَفْظَا
أَيَّامُهُ

إِنْ تَسَلَّمَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَنْ تَنْجِي

مَدَائِحُ وَرُدَّهَا يَحُلُو بِطَبِيبَةٍ
وَوَرْدُهَا قَدْ حَلَا فِي طَعْمٍ مَشْرِ
وَصُبْحُهَا كَرَجَلَا دَجُورٍ غَيْهَبَةٍ

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْضُ الْوُجُوهَ لَهُ

مِنْ الْعَصَا وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحِمَمِ

وَالْقِسْطُ نَزْغُهُ فِي النَّارِ لَمْ يَنْجِي

أَيَّامُهُ الْحَقُّ قَدْ جَاءَتْ مُفَصَّلَةً
وَالنَّفُوسُ بِأَيَّامٍ مُكَمَّلَةٍ
وَالْبِرِّيَّةُ بِالنَّفْوِيِّ مُعَدَّلَةٍ

وَكَا الصِّرَاطُ وَكَامِلِيزَانِ مُعَدَّلَةٍ

مَتَى أَرَى طَبِيبَةً تَحُلُو مَلَا حَتِيَّةً
مَتَى يَنْجِيهِ مَنْ يَرْجُو جِرَاحَتَهُ
مَتَى يَبْنِادِيهِ مَنْ قَدْ مَدَّ رَاحَتَهُ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُرُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَخَّاءُ فَوْقَ مَتُونِ الْاَيُّو الرُّسْمِ

يَا سَيِّدَ رَحْمَةٍ قَدْ جَاءَ مِنْ مُضَرٍ
وَسَادَ أَمْلَاقُهَا وَالرُّسُلُ مِنْ نَشْرِ
يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ الْقَضْوَى لِمُقْتَبِرٍ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ

بِكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ غَمٍّ
وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ الرُّسُلِ فِي كَرَمٍ
وَمَنْ رَقِيتُ إِلَى الْخَمْرِ فِي هِمَمٍ

سَرَّتْ مِنْ حَرَمٍ لِيْلًا إِلَى حَرَمٍ مَعِينٍ

وَمَنْ هُوَ الْغَايَةُ الْقَضْوَى لِمُقْتَبِرٍ

كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَارِخٍ مِنَ الظُّلَمِ

أَمْسَتْ عَلَيْكَ سُتُورُ اللَّيْلِ مُسْبِلَةً
وَصَارَتْ أَمْلَاقُهَا نَائِتِيكَ مُقْبِلَةً
وَمَاتَ أَعْدَاكَ لِلْأَخْوَافِ بِحَوْلَةٍ

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَرْتَلَةً

لَمَّا عَلِيتِ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبِهَا
لَكَ السَّرَائِرُ لَاحَتْ مِنْ مَوَاجِبِهَا
صَلَيْتِ فِيهِمْ أَمَّا مَا فِي رَغَائِبِهَا

وَقَدْ مَنَّكَ بِجَمِيعِ الْأَيْبَاءِ بِهَا

مَنْ هُوَ الْغَايَةُ الْقَضْوَى لِمُقْتَبِرٍ

وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ مُحَمَّدٌ وَعَلَى خَدَمِهِ

عَرَجْتَ تَرْقِي بَوَاحٍ مِنْ يَرَاكَ بِهِمْ
وَكُنْتَ فِي جَمْعِ أُمَلَاءٍ بِقُدْرَتِهِمْ
تُسِيرُكَ لِيَدْرِ لَيْلَايْنِ مَوْكِهَهُمْ

وَأَنْتَ تَحْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ

وَلَمْ تَزَلْ سَامِيًا كَالْبَدْرِ فِي غَسَقٍ
وَقَدْ خَلَّتْ مَحَلَّ الْأَمْنِ مِنْ رَفَقٍ
وَسِرَتْ مُتَفَرِّدًا مِنْ سَيْرٍ مُلْتَحَقٍ

حَتَّى أَذَى الْمُتَدَعِ شَأْنُ الْمُسْتَبَوِّ

مِنْ الدَّنُوِّ وَلَا مَرْقِيَةً لِمُسْتَتِمٍ

نَصَبْتَ دِينَ الْهَدْيِ وَالْحَقِّ مَكَدًا أَخَذَ
وَقَوْسَ نَصْرِكَ فِي حَالِ الْجَهَادِ جَدًّا
وَمُذَرَّقِيَّتَ تَحْزِمِ وَالْحُسُودَ نَبَدًّا

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ

رَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَاهُ الْعَيْنُ فِي تَنْظَرٍ
وَالْمُصْطَفَى أَنْتَ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ خَضَرٍ
وَقَدْنَيْتَ دَنُوًا جَلَّ فِي غَيْرِ

كَيْسَمَا نَفُوزٍ يَوْضَلُ إِلَى مُسْتَتِرٍ

غَرَّ الْعُيُونُ وَسَرَّايَ مَكْتُمٌ

سَمَوْتَ فَوْقَ مَقَامِ جَلَّ عَنْ مَلَكٍ
وَعَنْ هِلَالٍ وَعَنْ شَمْسٍ وَعَنْ فَلَكَ
وَقَدْ خَصَّصْتَ رُؤْيَا الْحَقِّ فِي حُلُكٍ

فَحَرَّتْ كُلُّ فِكَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ

عَلَامَ مَقَامِكَ فِي عَجْمِهِ وَفِي عَرَبٍ
بِمُعْجَزَاتٍ بِهَا كَرِهْتَ مَنْ رُبَّتْ
قَدْ سَمَّا قَدْرُكَ السَّامِي بِلَا رُبِّي

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُولَيْتَ مِنْ رُبِّي

وَعَزَّادُ رَاكَ مَا أُولَيْتَ مِنْ رَغْمٍ

هُوَ الَّذِي عَنْ طَرِيقِ الْحَيْرِ أَخْلَقَنَا
لَوْلَاهُ لَأَكَانَ الْخَطَا وَالْخَوَفُ أَخْلَقَنَا
كَرَامَةً حَسَدْنَا حِينَ هَكَلْنَا

بِشَرِّ لَنَا مَعْشَرَ الْأَسْلَامِ أَنْ لَنَا

لِنُنَا الْهَنَا بِدُخُولٍ فِي شَفَاعَتِهِ
وَبِالْبِرَاعِ عَجَزْنَا عَنْ بَرَاعَتِهِ
وَقَدْ أَجِنَا الْمُنَادِي فِي طَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَا اللَّهَ دَاعِيَنَا لَطَاعَتِهِ

أَكْرَمَ الْخَالِقِينَ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

نَحْمُ الْوُجُودَ بَوْدَ فَضْلٍ رَحْمَتِهِ
طَوَيْ لِقَوْمِهِمْ مِنْ حَرْبِ مِلَّتِهِ
وَحِينَ جَاءَ بِسَيْفٍ فِي شَرِيعَتِهِ

رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعَدَايَا بَعْثَتْهُ

أَحْلَدَ بَيْنَ الْهُدَى بِالْأَمْنِ فِي دَرْكِهِ
وَلِلْعَدَا كَمْ رِي بِالرَّغْبِ فِي هَلَاكِهِ
وَمَذْبُوحِي إِسْرَهُمْ بِالْفَقْرِ فِي شَرِكِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكَةٍ

حَتَّى حَكَمُوا بِالْفِتْنَةِ لِحِمَا عَلِيٍّ وَصَمِ

كَطَوَّلَ الْخَوْفُ مِنْهُمْ طُولَ مُوَكَّبِهِ
لَمَّا رَأَوْا نَصَبَ عَيْنٍ رَفَعَ مَضْرِبِهِ
وَمَنْ غَزَاهُمْ بِجَيْشٍ مِنْ تَحْرِيبِهِ

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَارُوا لِعَبْطُونِهِ

قَالُوا مِنْ الْحَرِّ وَالْأَحْوَالِ حَرَّتُهَا
وَجَرَّتْ فِيهِمْ الْأَسْلَامُ عَدَّتُهَا
مِنْ عَظَمِ مَا أَبَدَتْ الْأَيَّامُ شَدَّتُهَا

تَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتُهَا

أَشْرَكَتْ مَعَ الْعَقْلِ نَارُهَا

كَلَّمَ الْأَنْجِلَ عَقْلًا نَارُهَا

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كم قد شكوا في الوغى عجزاً حثهم
من سادة عودوا بالطعن مآخذه
فوق كرامهم أيدوا ملاحقتهم

كانما الذين صنف حل ساحتهم

هم الأسود بعزم في مكافئة
كوجروا بالمواضي كل جاحده
أعدادهم والاعادي غير راحده

بحر خملس فوق سياخنة

ترجي فوج من الأبطال ملتطم

أكرم بها من كرام الأصل في حبيب
كم فيهم من شجاع زاح من كرب
السيف مننسب للحرب مننسب

من كل متدب لله محتسب

قد أبد الحق حقاً صدق مذهبهم
وعندما أظهروا دعوى نقصهم
لأزال الكفر تشكوا من نوايبهم

حتى غدت ملة الأسلام وهي يقيم

سوط البسائنا ضد الكفر مضططر

أما ترى
أما ترى
أما ترى



مَاذَا رَأَيْ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ

فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَأْيًا كَرِيمًا

وَسَلَّ بِأَجْزَائِهَا كَمَنْ لَوْ أَعْدَدَا
وَسَلَّ بِخَيْرِكُمْ التَّوَابِ بِهَا عَدَا
وَسَلَّ بِنُكَّةٍ لَمَّا وَحَدُوا أَحَدَا

وَسَلَّ حِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا

هَمُّ الرِّجَالِ إِذَا مَا النَّارُ قَدِ وَقَدَتْ
مِنْ جَهْلِهَا وَجِيوشِ النَّصْرِ قَدِ جَدَتْ
الْمُورِدِي سَمَرُهَا وَالْحَبْلُ قَدِ شَدَتْ

لَمَّا صَدَرَنِي الْبَيْضُ حَمْرًا وَرَدَّتْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

وَمِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

طَوَيْتُهَا أَصْبَحَتْ بِالصَّوْنِ فِي حِجَابِ
وَفِي حِمَا قَدْ حَيَّى الْبَيْضُ مِنْ قُضْبِ
مَشْمُولَةِ الْجَاهِ بِالْأَيْتِ فِي نَسَبِ

مَكْفُولَةُ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِ

قَوْمٌ وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي الْكُفْرِ نَادِمُهُمْ
وَقَلَّلُوا مِنْهُمْ بِشَرِّ مَنَادِمُهُمْ
هَمُّ الرِّجَالِ وَأُضْحَى السَّعْدُ خَادِمُهُمْ

هَمُّ الْحَبَالِ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ

مَنْ الْعَدَاكُمْ كُلُّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْلِ

الضَّارِبِينَ بِأَسْيَافٍ لَهَا فَنَكَّتْ
وَالطَّاعِنِينَ بِسُيُوفٍ لِلدِّمَا سَفَكَتْ
وَالكَاتِبِينَ الْأَعَادِي كُلَّ أَحْرَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُيُوفٍ الْحَطَّ مَا تَرَكْتَ

قَوْمَهُمْ دُخْرُهَا وَالْقَلْبُ يَكْتَرُهُمْ
وَيَوْمَ نَهَارِ الْوَيْغِيِّ مِنْ ذَا بَعْجَزَهُمْ
يَدَاغُهُمْ كُلُّ مَنْ وَافَا يُفِزُهُمْ

شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيَمَاءُ بَيْتِهِمْ

وَالْوَرْدُ تَهْتَانَا السِّيَمَاءُ مِنَ السَّلَامِ

طَوْنِي لَهُمْ عَظَمَ الرَّحْمَنِ قَدَرَهُمْ
وَزَادَ بَالَهَا شَيْءِي فِي الْكُونِ فَرَحَهُمْ
إِذَا نَلَيْتُ لَذِي الشَّدَاتِ ذَكَرَهُمْ

تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ تَشْرُهُمْ

قَوْمًا إِذَا وَفَدُوا يَوْمَ الْوُغَا الْوُغَا
تَرَاهُمْ أَصْبَرُوا عَمْرَ الْعَدَا لَهَبًا
وَيَوْمَ سَيِّئِهِمْ تَرُبَاتُ تَرِي عَوْبًا

كَاتَهُمْ فِي ظُهُورِ الْحِيلِ بَيْتُ رِيَّاحِ

مَنْ شَدَّ الْحَزْمَ لَا مَرْشِدَةَ الْحَزْمَ

إِذَا اسْتَمَلُوا وَزَادَ وَاصِدْهُمْ حَقًّا
تَحْكِي الدِّمَا فِي سَمَا أَسْيَا وَهُمْ شَفَقًا
وَأَنْ سَطُوا فِي صُفُوفٍ قَدْ غَلَّتْ فِرَا

وَالْمَرْشِدُ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا

كَفَيْهِمْ مِنْ فِتْنٍ بِالْجُودِ فُحْشَتُهُ
وَبِالْإِفَاتَاتِ لِلْمُهْوَفِ شُهْرَتُهُ
قَدْ عَمَرَتْهُ مِنَ الْخِتَارِ نَظَرَتُهُ

وَمَنْ تَكْرُرُ رَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ

زَنْلَقَهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا يَخْتَمُ

مَا لَوْ الْأَمَا بِي مِنْ شَرٍّ مِنْ شَرِّهِ
وَلَوْ غَزَوْهُمْ وَالصَّدْرُ فِي خَطِّهِ
فَلَنْ يَجِدُ مِنْ شَقِيٍّ غَيْرِ مُخْصَرٍ

وَالْمَرْشِدُ

وَلَنْ تَرَى مَرْوً لِي غَيْرِ مُنْقَصِرٍ

هُوَ الَّذِي قَدَّ عَانَا نَحْوُ خَلَّتْهُ
وَرَحْمَةً جَاءَ فِي الدُّنْيَا بِجَمْلَتِهِ
وَيَوْمَ مَعَادٍ وَيَوْمَ حَشْرِ وَهْلَتِهِ

أَحْلَا مَتَّهُ فِي حَزْمِ مَلَّتِهِ ه

كَا لَيْتَ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي يُهْدِي لِي الْخُلُ
هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ خُلُ
كَرْجِدْ مُذْ جَا ذَلْ الْكَفَافَةِ عَدَلْ

وَمِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَالْخُلُ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ

أَخْبَارُ بَعَثَتْهُ جَاءَتْ مُوَجِّزَةً
وَأِنْ تَرُدُّ أَنْ تَرِي آيَاتُ مُعْجَزَةٍ
وَلَمْ تَنْزِلْ لِلْهُدَى وَالْذِّبْرِ جَزَةٍ

كَفَاكَ بِالْعَالَمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً

في

فِي الْحَيَاةِ هَلِيَّةٍ وَالتَّارِيَةِ فِي الْبَيْتِ

مِنْ الزَّمَانِ وَفِي كَرِي فِي نَسِيَّةٍ
بِالْمَدْحِ مَا حَالُ حَيٍّ فِي نَسِيَّةٍ
وَمُذْ وَفَقْتُ عَلَى اعْطَا مَوَاهِبَهُ

وَمِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَالْخُلُ

خَدَمْتُهُ فَلَمْ يَخِ اسْتَقِيلُ بِهِ

قَلْبِي وَطَرَفِي الَّذِي بَاتَتْ حَيَايَهُ
هَذَا بِنَارِ رَوْذَا سَحَتْ سَحَائِيَهُ
وَخَلِيفَانِي كُنْ صَافَتْ مَذَاهِبُهُ

أَخْرَقَلَانِي مَكَانُ خُشْيٍ عَوَاقِبُهُ

كأني بها هدي من الغم

ويلاه كرم من ذوي أشتكي الندما
والدمع من مقلتي في الوحين
وقد عصيت نصوحي بالرشاكا

تلك التي لا تجلي إلا في الغم والندم

أطعت غي الصبا في الحالين وما

النفس تبع هداها من أمارتها
وصفقة العين تبني عن إشارتها
وإن تسئل زحها أو عن خسارتها

فيا خسارة نفس في بختارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تشم

تحقيق دنياك أدنت حال باطلا
فكم تبنت أمارا لاسد ابلة
ولعبت عمرامضي في حيا جلة

بمن لم الغم في نفع نفسي

ومن تبع جلامته بعاجلة

أذنت في حب مسنون ومفتر
وجوهر الوقت قد أصرفت في عذر
لكن من يثق في صد في مضفر

أزانت دنيا فما عهد لي مستقر

من النبي ولا رأي منصرف

هو الملك الذي أشكو مطلق
وأنجي كرمًا بالفضل مكرمي
وإن تسلسل نسبة الأحرار من

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

فإن لي زمة منه بتسميتي

هو الشفيع الذي خرفا وهي جلد
وإن النوايب دخرى يغني
لكنه وهو في دنياي معتد

إن لم تكن في معازي أخذ بيدي

فضلا ولا فقل يا زلة القدم

حاشاه يزجر من اضحي ملازمة
حاشاه يطرد في الأبواب خادمة
حاشاه يبيع ذاق فقر غنائم

أبو عبد الله بن عبد المطلب

حاشاه أن تحرم الراحي مكارمه

طويلين قد وعامته فصاحه
وبات من حاله يشكو افضاحه
فكم من القلب قد أوى جراحه

فمنذ الرمت أفكاري مدايح

وَجَدْتَهُ لِحَاصِي غَيْرِ مُلْتَمِ

الْحَيَاةِ فِي الْأَمْرِ

طَوْنِي لِنَفْسٍ إِذَا ابْوَاهُ انْتَسَبَتْ
وَمِنْ رَجَا جُودُهُ بِالْفَضْلِ اخْتَسَبَتْ
فَقَدَّمَدَتْ كَفُوفًا بِالْعَطَارِ عَجَبَتْ

وَلَزَيْفُوتٍ الْغَنِي مَنَّهُ يَدَا تَرَبَّتْ

فِي مَدْحِهِ فِكْرِي كَوَصَفَتْ
وَحِينَ بِي رَوْضَةِ الْمُخَارِقِ وَصَفَتْ
أَرَدْتُ زَهْرَةً دِينَ السَّائِ وَصَفَتْ

وَلَا زُرْدُ زَهْرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي افْنَطَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ نَمَّا اثْنَى عَلَى هَرَمِ

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

لَمَّا تَطَرَّأَ لِي رَأْسِي وَأَشْيَيْتُهُ
وَالذَّبُّ قَدْ زَانِي مِنْ تَكْسِبَتِهِ
فَادَيْتُ وَالْقَلْبُ يَشْكُو مِنْ نَلْمَتِهِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُزْنِ

يَا سَدَّ سَادَ كُلِّ النَّاسِ فِي الرُّتَبِ
هَآأَنْتَ دُجْرِي إِذَا مَا صَقَّتْ مِنْ كَرْبِ
وَمِنْ جَنَابِكَ قَدْ أَوْسَعَتْ فِي الطَّلَبِ

وَلَزَيْفُوتٍ مَرَسُولِ اللَّهِ بِجَاهِكَ نَبِي

إِذَا كَرِهْتَ خَلِيًّا بِسَمِّهِمْ

وَمِنْ غُلُوِّكَ عَلَى الْوَجْهِ الْقَلْبِ

يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ تَشْكِي النَّفْسَ شَرَّتْهَا
فَارْفَعْ بِفَضْلِكَ مِنْ ذَنْبِ مُضَرَّتْهَا
وَاسْرِعْ سَرَّتْهَا وَاجْرُلْ مَبْرَّتْهَا

فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا

إِذَا الْمَقَادِيرُ فِي أَسْيَابِهَا حَكَّتْ
سَلَّمَ لَهَا فَعَسَاهَا بِالرِّضَا خَنَّتْ
وَقُلْ لِنَفْسٍ جَنَّتْ لِلذَّنْبِ مَا عَمَلَتْ

يَا نَفْسُ لَا تَقْبَلِي مِنْ لَهٍ عَظُمَتْ

إِذَا الْكِبَارُ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمِّ

وَيَعْنِي حَسْبَ الْعُصْيَانِ فِي النَّفْسِ

النَّفْسُ فَإِذَا الَّذِي بِالزَّجْرِ عَمَّتْهَا
وَالْكِبَارُ وَالْعُصْيَانُ يَتَمَّتْهَا
فَسَأَلَهَا تَوْبَةً بِالْعَفْوِ نَحَّتْهَا

لَعَلَّ رَحْمَةً زِيَّ حِينَ نَفْسُهَا

بِأَسَامِعِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ فِي غَلَسِ
يَا مُصْلِحًا حَالِ نَفْسِ الْعَبْدِ فِي نَفْسِ
وَقَدْ رَجَوْنَاكَ فَاصْلِحْ حَالَ مُنْتَكَسِ

يَلَرَّتْ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حَسْبِيَ غَيْرَ مُتَحَرِّمٍ

يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَيْدُ الذُّلِّ سُلْسَلُهُ
فَانْقُذْهُ وَجُدْ خَلَّاصَ مِنْكَ أَمَلُهُ
وَارْقُ بَرَقَكَ إِنَّ الْخَوْفَ أَخْلَهُ

وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ نِزْلُهُ

يَا رَبِّ وَارْزُقْ أُمُورِي خَيْرَ خَاتَمَةٍ
وَانْظُرْ لِنَفْسٍ غَدَّتْ فِي حَالٍ عَادِمَةٍ
وَاسْقِ الْوَرِي رَحْمَةً مِنْ وَسْقِ سَاجِدَةٍ

وَإِذْ لَسْتُ بِصَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

صَلَاةٍ تَدْعُو إِلَى الْهَوَا لَيْتَنِي

عَلَى النَّبِيِّ فَتَهْلِكُ وَمِنْ سَجَمٍ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى أَرْكَانِ الْوَرَى حَسْبًا
وَمِنْ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ قِيدَتْ بَنِيهَا
وَحَيَّ حَيَّالَهُ قَدْ زَادَنِي وَصِيَا

مَا رَنَحْتَ عَذَابُ الْبَارِئِ تَحْصِيَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ
عَدَا الْخَلِيقَةَ مِنْ حِينٍ وَمِنْ بَشِيرٍ
وَمِنْ رَهْأَلٍ وَمِنْ صَحْرٍ وَمِنْ شَجَرٍ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَيْبٍ كَرِوَعٍ عَنْ عَمَرٍ

وَأَمَّا الْعَبْدُ فَحَسْبِيَ الْغَيْبُ



وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُمَارِ بْنِ الْكَلْبِ

وَمِنْ بَقِيَّتِهِمُ وَالسَّعْدُ خَوْلَهُمْ
وَاللَّهُ مِنْ بَنِي الْجُودِ أَجْزَلُهُمْ
وَتَلَهُمْ عَشْرَةٌ فَضْلًا وَكَمَالَهُمْ

أَقْدَرُ بَقِيَّةٍ وَالْبَقِيَّةُ وَالْحَلَمُ وَالْكَرَمُ

وَالْأَوَّلُ وَالصَّحْبُ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

يَا رَبِّ اغْفِرْ لِمَنْ بِالْتَّظَرُّصَتْمَا
وَالَّذِي جَاءَ بِالنَّخْمِ لَطْفَهَا
وَزَادَهَا رَوْقًا حُسْنًا وَزَخْرَفَهَا

وَهَوَّاءُ بْنُ وَهْبٍ وَبِالتَّعْرِيفِ خَمْسَتُهُمَا

وَجَاءَ بِالْمَدْحِ يَرْجُو كَرَمَ الْأَمْرِ

نَتَّ بَعُونَ إِلَهَ بَارِي النَّسَمِ
فِي مَدْحِ خَيْرِ الْوَرِيِّ وَالْعُرَى وَالْعَمْرِ
فِي يَوْمِ أَوَّلِ شَهْرِ مِنْ جَمَادِ سَنِي

جَمَادِي الْأُخْرَى قَدْ جَانَا لِنَعْمِ

مِنْ عَامِ عَشْرٍ وَعَشْرٍ قَدْ أَنْتَ غُرُّا
وَقَبْلُهَا أَلْفٌ قَدْ مَرَّتْ كَمَا الْحَلَمِ
مِنْ هَجْرَةِ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مِصْرَا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ

صَلَّى عَبْدٌ فَقِيرٌ مُذْنِبٌ وَحَبْلٌ



مِنْ خَوْفِ نَارِ تَذِيبِ الصَّخْرِ مِنْ صَرَمِ

يَبْقَى لِدَعْوَةِ خَيْرٍ عِنْدَ مُحْتَسِمِ
مِنْ قَارِي زَانِهَابِ اللَّفْظِ وَالْكَلِمِ
بِرِسْمِ سَيِّدِي مُرَادٍ بِالْعَزِيزِ سَمَا
فَوْقَ السَّمَاءِ بَلِيلِ خَالِكِ بِهِمْ

يَا رَبِّ سَدِّدْ وَوَفِّقْ وَاعْفُ عَنْهُ وَتُبْ

وَأَمْنَهُ كُلُّ شَرٍّ رَأَيْفٍ عَمِمِ
وَاعْفُ لِقَارِبِهَا وَالسَّامِعِينَ هَا
مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى الْبِعُوثِ بِالْحَكَمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَتَمًا فِيهِ دَائِمَتَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ خَتَمِي



من كان طالع المعروف بالمحمل
نار الحمية والريح كوكبه
رب كسلاح وقتل النفس وم

يعو بالفاريسي الزند والبطل
وافي لقضاياه بالموت ولاجل
بقا دسفات الدنيا باليمن ولاسل

الكلام على طالع النور

وصاحب النور لا تنسى شمائله
خير لطيف المعاني كل طيبة
ونجمة ذلك الزهراء مشرقة
له نصيب من السواء متصل

في العالمين وما ابواه من رحاب
يروها ويلج القدر المفاك
بالله ولا بسنة من انحر المحاك
على الدوام بود غير منفصل

الكلام على الجوز

وصاحب كفلك الجوز ان له
طارد نجم والخضرة صفته
ديوان حيوانه لا يتقال احد
طوال السان زيات كيتا فلها

كل البلاغة في علم وفي عمالك
ستموا به شرفا بالقر متصل
رب الخراج خفي المكر والحيال
غير دهقان زوهر من ذوامك

الكلام على السرطان

وصاحب السرطان البدركوكبه
ياهي صاحب هذا النجم اوله
مدور الوجه مقرونا حواجه
وهو الرئيس الخبير المشاربه

اعني به القمر السيار بالحقاك
في الخلق والخلق فكل فعل بالجمل حلي
نجاه رجب من كذات والنزاح
لما القبول وبالازدار وشمالي

الكلام على كوكبه

وصاحب كوكبه النار فان له

عند الملوك مقامًا سامحًا وعلى